

## الحكومة اللبنانية تكافح تهريب البنزين إلى سوريا

ارتفاع أسعار الوقود يعمق الأزمة الاقتصادية ويزيد من ارتباك المالية العامة

تتزايد التوقعات بارتفاع ظاهرة شح الوقود ونقصه في لبنان بفعل الأزمة الاقتصادية، حيث تشهد محطات التزود طوابير طويلة تزامناً مع ارتفاع أسعار البنزين في وقت تحمل فيه السلطات الأزمة للتهريب نحو سوريا.

بيروت - تكافح الحكومة اللبنانية، في ظل توقعات بالمزيد من ارتفاع شح الوقود، وضغوط تهريب البنزين إلى سوريا ما يزيد في تعميق اختلالات المالية العامة على اعتبار دعم الدولة للوقود.

ولطالما شكّل لبنان رفة سوريا خلال الحرب وممرًا للبضائع ومخزناً لرؤوس أموال رجال أعمالها، لكنه الآن يشهد تدهوراً أكبر في اقتصاده المتهار أساساً خصوصاً بعد انفجار أكبر ميناء تجاري في البلاد في أغسطس العام الماضي.

وكان وزير الطاقة اللبناني ريمون عجر قد اعتبر في وقت سابق أن السبب الرئيسي خلف أزمة الوقود التي يشهدها لبنان هو التهريب إلى سوريا المجاورة، التي تعاني بدورها من شح في المحروقات.

ويتراوح سعر صفيحة البنزين في لبنان اليوم بين 38.800 ليرة للبنزين 95 و40 ألف للبنزين 98 أوكتان، أي أكثر من ثلاثة دولارات بحسب سعر الصرف في السوق السوداء.

وفي دمشق، أفاد مراسلون لوكالة الصحافة الفرنسية أن المواطنين القادرين مادياً يلجئون إلى شراء البنزين المهرب من لبنان، والمتواجد خصوصاً في المناطق الحدودية، بدلاً من الوقوف ساعات طويلة للحصول على كمية محدودة من البنزين في المحطات.

ويتراوح سعر صفيحة البنزين المهرب من لبنان بين 70 و80 ألف ليرة سورية، أي بين 23 و25 دولاراً، بحسب سعر الصرف في السوق السوداء.

ويبلغ عدد المعابر الرسمية بين سوريا ولبنان خمسة معابر. وقال المجلس الأعلى للدفاع في لبنان، العام الماضي، إن 124 معبراً غير رسمي تمر خلالها عمليات تهريب واسعة بين البلدين. ويرى الكثير من اللبنانيين وأطراف سياسية في المعابر غير الرسمية تهديداً مباشراً للاقتصاد، وللمفاوضات التي تجريها الحكومة مع صندوق النقد.



وقود قليل غير كاف

الاقتصادي المتسارع في لبنان حيث يودع سوريون كثر، بينهم رجال أعمال، أموالهم.

ولا بعد التهريب بين الدولتين اللتين تنتشر بينهما العديد من المعابر غير الشرعية، أمراً جديداً. ومع كل أزمة محروقات، يكرر مسؤولون في لبنان أن التهريب إلى سوريا هو أحد الأسباب.

وفي مايو 2020، أعلنت الحكومة اللبنانية أنها قررت مصادرة كافة المواد التي يتم إدخالها أو إخراجها من البلاد "بصورة غير شرعية"، عقب جدل سياسي وإعلامي حول تهريب المازوت إلى سوريا. وفي يوليو، وعلى وقع أزمة الشح في المازوت، قال عجر "المازوت يتخجر من المؤكد حصول تهريب، لكن حجم الكميات المهربة غير معروف بعد".

إلى فاتورة المولد الكهربائي وسط تقنين قاس في التيار، خاصة وأن جزءاً كبيراً من هذه السلع مدعوم من الدولة.

## سعر الوقود ارتفع تدريجياً حيث أقلت عدة محطات أبوابها وأخرى اعتمدت سياسة التقنين في التوزيع

أما سوريا، التي دخل النزاع فيها الشهر الماضي عامه الحادي عشر، فتشهد أيضاً أزمة اقتصادية خانقة فاقمتها العقوبات الغربية، فضلاً عن الانهيار

عائلاتهم في سوريا، لكنهم حالياً ينفقون مداخيلهم داخل لبنان.

وبدا احتياطي المصرف المركزي اللبناني بالدولار يتضاقل، وتدرس السلطات، بدفع من المصرف المركزي، منذ أشهر ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية كالطحين والوقود والأدوية.

ويرى خبراء أن الوضع في لبنان يتجه نحو الأسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم حاجياته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمراً واقعاً لا محالة.

وشهد لبنان ارتفاعاً في أسعار السلع والخدمات كافة، من الخبز والمواد الغذائية المستوردة بغالبيتها، مروراً بالبنزين وتعريفه سيارات الأجرة، وصولاً

ويعاني لبنان منذ صيف 2019 من انهيار اقتصادي فقدت خلاله الليرة اللبنانية أكثر من 85 في المئة من قيمتها.

وانعكس انهيار الليرة على أسعار السلع التي ارتفعت بنسبة 144 في المئة، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي. وبات أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر.

ويحتضن لبنان اليوم أكثر من 1.2 مليون نازح سوري من مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، وبينهم الكثير من الأثرياء الذي يستثمرون أموالهم في لبنان، وقاموا بتأسيس الكثير من الشركات والمصانع. ويرى الخبراء أن العمال السوريين الذين تواجدهم بكثرة قبل الأزمة لم يكونوا يساهمون في تحريك العجلة الاقتصادية، لأنهم كانوا يعملون في لبنان بهدف إعالة

## عمالة وادي السيليكون يعززون جهودهم لمكافحة التغير المناخي

تمويل صناديق للاستثمار في مشاريع التشجير وامتصاص الكربون

التكنولوجيات لتعزيز احتجاز الكربون والقضاء عليه.

وسبق لشركات تكنولوجية أخرى أن تعهدت بخفض انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون، ففي سبتمبر الماضي وعد رئيس أمازون جيف بيزوس بأن مجموعته ستعيد الكربون بحلول العام 2040.

وكان بيزوس غرد في حسابه على تويتر أن شركته تسعى لتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ لحماية البيئة بحلول عشر سنوات.

2000 مليون دولار قيمة صندوق أطلقتها أبل للاستثمار في مشاريع الغابات والتشجير

وقالت شركة "دراكس" البريطانية في مجال الطاقة في وقت سابق إنها ستكون أول شركة تحقق رصيد كربون سلبي، أي أنها ستمتص كميات من ثاني أكسيد الكربون أكثر مما تصدر اعتباراً من 2030.

وكان موظفو كبرى شركات التكنولوجيا بالعالم، مثل فيسبوك وغوغل وأمازون ومايكروسوفت شاركوا، في إضراب حول التغير المناخي، استجابة لدعوة أطلقها ناشطون بيئيون.

وأظهر تحليل علمي أن التغير المناخي قد يكبد اقتصاد العالم خسائر قدرها 7900 مليار دولار بحلول منتصف القرن الحالي بفعل ازدياد موجات الجفاف والفيضانات، ما يعكس تراجعاً في النمو وخطراً على البنى التحتية.

وأعلن بايند نيته تنظيم قمة حول المناخ في 22 أبريل لتصادف مع اليوم العالمي للأرض قبل الاجتماع الكبير للأمم المتحدة المقرر في نوفمبر في غلاسكو باسكتلندا.

وستعقد القمة على يومين لكن افتراضياً بسبب الجائحة، ومن المنتظر أن تجمع نحو أربعين من زعماء العالم. وكما وعد، قرر بايند في اليوم الأول من وصوله إلى البيت الأبيض العودة إلى اتفاقية باريس حول المناخ بعد أن سحب سلفه بلاده منها.

وأصبحت عودة أول اقتصاد عالمي، وثاني أكبر ملوث بثاني أكسيد الكربون، نافذة في 19 فبراير وهذا يعني أن معظم دول العالم تقريباً هي اليوم أطراف في الاتفاقية الموقعة في 2015.

وكانت شركة مايكروسوفت قد تعهدت بأن تكون بصمتها الكربونية سلبية بحلول العام 2030 مؤكدة تصميمها على مكافحة التغير المناخي.

ومن شأن هذا الالتزام أن يؤدي إلى إلغاء كل الكربون الصادر عن مايكروسوفت منذ تأسيسها العام 1975، وفق ما أفادت الشركة المعلوماتية العملاقة.

وتنوي المجموعة ومقرها في ريدموند (ولاية واشنطن غرب الولايات المتحدة) من أجل تحقيق مشروعها هذا، التزود بمصادر طاقة متجددة حصراً في كل مراكز البيانات التابعة لها وفي أبنيتها ومجمعاتها بحلول العام 2025 بعد اعتمادها "ضريبة كربون داخلية" والمشاركة في عمليات تشجير وإعادة تشجير.

وقالت الشركة كذلك إنها ستستثمر مليار دولار في "صندوق ابتكار من أجل المناخ" جديد مكلف بتحسين

عام 2018 بأن "عمليات فيسبوك لم تُصدر أي انبعاثات للغازات المسببة للمفعول الدفيئة منذ العام 2020".

واعتبرت "غوغل" في بيان أن "مشاهدة الأدلة المرئية قد تقنع أكثر من الكلمات وتساهم في إيصال الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس". وفي ما يتعلق بـ"فيسبوك"، فهي انضمت إلى نادي الشركات التي تتكلم بالكامل على استخدام الطاقة المتجددة. وأفاد بيان صادر عن الشبكة الاجتماعية التي أعلنت عن هذا الهدف

ويتيح ذلك للمستخدمين رؤية المدن تمتد إلى البحار وأن الغطاء الجليدي يتقلص على مر السنين.

واعتبرت "غوغل" في بيان أن "مشاهدة الأدلة المرئية قد تقنع أكثر من الكلمات وتساهم في إيصال الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس". وفي ما يتعلق بـ"فيسبوك"، فهي انضمت إلى نادي الشركات التي تتكلم بالكامل على استخدام الطاقة المتجددة. وأفاد بيان صادر عن الشبكة الاجتماعية التي أعلنت عن هذا الهدف

جدد عمالقة وادي السيليكون أبل وغوغل وفيسبوك التزامهم بمعاودة جهود الدولة في مكافحة التغير المناخي من خلال تمويل صناديق ومبادرات تهدف للاستثمار في الغابات والتشجير لامتصاص الكربون بالتزامن مع دعوة إدارة الرئيس الأميركي جو بايند إلى قمة عالمية بمناسبة "يوم الأرض".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت كل من شركات "أبل" و"غوغل" و"فيسبوك" عن إجراءات تهدف إلى تعزيز جهودها لمكافحة التغير المناخي، إحدى أولويات الرئيس الأميركي جو بايند الذي دعا إلى قمة عالمية بمناسبة "يوم الأرض".

وأطلقت "أبل" المصنعة لهواتف "إيفون" صندوقاً جديداً يبلغ حجمه 200 مليون دولار، سيستثمر في مشاريع تتعلق بالغابات والتشجير للمساعدة في امتصاص الكربون من الغلاف الجوي.

ومن المفترض أن يحقق صندوق "ريسفور فاند" الذي تم إطلاقه بالشراكة مع "كونشرفيشن إنترناشيونال" و"غوغل" و"ساكس" عوائد على الاستثمارات.

وقالت نائبة رئيس المجموعة المسؤولة عن البيئة ليزا جاكسون في بيان "من خلال إنشاء صندوق يحقق في الوقت نفسه أرباحاً مالية ومساهمات بيئية حقيقية وقابلة للقياس، نأمل في إحداث تغييرات أكثر عمقا في المستقبل، من خلال تشجيع الاستثمارات في امتصاص الكربون حول العالم".

وتشكل هذه الخطوة جزءاً من الإجراءات التي تعهدت "أبل" الفاتحة باخذها بهدف بلوغ الحياد الكربوني بحلول سنة 2030 في كل عملياتها ومنها تصنيع الأجهزة الإلكترونية.

أما "غوغل" فبادرت إلى إضافة مقاطع فيديو خلال "الفاصل الزمني" على موقعها المجاني "غوغل إيرث"، مما



التزامات تفرضا المصلحة الكونية